

منظومة

في مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
والأسبابِ الجالبةِ لها

نظم

محمد بن سعيد ابن طوق المري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ نَوَّرَا (١) قُلُوبَ مَنْ لِحُبِّهِ قَدْ شَمَّرَا
- ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ (٢) عَلَى الَّذِي انْجَلَى بِهِ الظَّلَامُ
- أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ طُرًّا مَحْتِدَا (٣) نَفْسِي وَأُمِّي وَأَبِي لَهُ الْفِدَا
- هَذَا وَحُبُّ الْمَلِكِ الْفَتَّاحِ (٤) قُوْتُ الْقُلُوبِ وَغِذَا الْأَزْوَاحِ
- وَأَهْلُهُ فِي أَطْيَبِ الْحَيَاةِ (٥) وَغَيْرُهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْأَمْوَاتِ
- تَاللَّهِ قَدْ فَازَ الْمُحِبُّ بِالشَّرَفِ (٦) وَحَازَ فِي الْأُخْرَى أَعَالِي الْغُرَفِ
- (مَنْ لِي بِمِثْلِ سَيْرِهِ الْمُدَلِّلِ (٧) يَمْشِي رُؤَيْدًا وَيَجِي فِي الْأَوَّلِ)
- فَانْهَضْ أَخِيَّ وَادْلِجْ وَأَسْجِرَا (٨) (عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشُّرَى)
- وَهَاكَ عَشْرَةٌ بِهَا تَرْقَى إِلَى (٩) مَحَبَّةِ الرَّحْمَنِ جَلٍّ وَعَلَا
- مِنْ دُرَرِ الْعَلَامَةِ ابْنِ الْقَيْمِ (١٠) فِي سِلْكِ هَذَا الرَّجَزِ الْمُنَمِّ
- تَدَبُّرُ الْقُرْآنِ أَعْظَمُ سَبَبٍ (١١) تَقَرُّبٍ^٢ بِالنَّفْلِ بَعْدَ مَا وَجَبَ^١

- دَوَامٌ ذِكْرِهِ بِكُلِّ حَالٍ (١٢) بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْأَعْمَالِ
- إِيشَارُ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ عَلَى (١٣) مَا تَرُغِبُ النَّفْسُ بِهِ وَإِنْ حَلَا
- شُهُودُ قَلْبِكَ جَلَالَ الرَّبِّ (١٤) وَبِرَّهُ كَذَا انكِسَارُ الْقَلْبِ
- وَحُلُوءُهُ وَقْتَ نُزُولِ اللَّهِ (١٥) صُحْبَةُ كُلِّ صَادِقٍ أَوَّاهٍ
- وَالْبُعْدُ عَنْ كُلِّ الَّذِي يَحُولُ (١٦) فَهَذِهِ عَشْرٌ بِهَا الْوُصُولُ
- طُوبَى لِعَبْدٍ مُخِبٍ لِرَبِّهِ (١٧) قَدْ مَلَأَ الْحُبُّ شَغَافَ قَلْبِهِ
- بَاحٍ بِمَا فِي صَدْرِهِ طَوَاهُ (١٨) إِلَى الَّذِي لَا يُرْتَجَى سِوَاهُ
- يُذِيعُ دَمْعُ الْعَيْنِ مَا فِي رُوعِهِ (١٩) وَيَكْشِفُ الْمَكْنُونِ فِي ضُلُوعِهِ
- كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدٍ بَائِسٍ (٢٠) يَنْدُبُ سُعْدَى عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ
- حَدَا بِكَ الْحَادِي فَقُلْ: لَبَّيْكَ (٢١) إِنِّي إِلَهِي تَائِبٌ إِلَيْكَ
- يَا رَبِّي ارْزُقْنَا تَمَامَ حُبِّكَ (٢٢) وَهَبْ لَنَا مَا نَرْتَجِي مِنْ قُرْبِكَ
- وَاعْفِرْ لَنَا وَعَافِنَا مَوْلَانَا (٢٣) فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي أُخْرَانَا
- قَدْ انْتَهَى بِحَمْدِ رَبِّي نَظْمِي (٢٤) وَبِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ خَتْمِي